■ مجمع الناصرة أثناء التخريب والسرقة

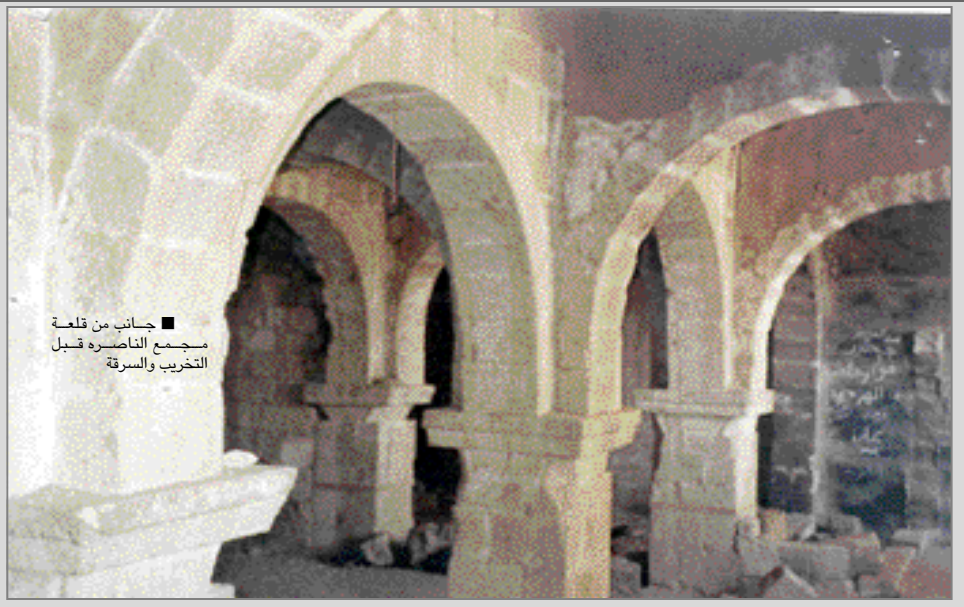
■ جانب من قلعة مجمع الناصره قبل التخريب والسرقة

جهاز خاص بحماية الآثار متى ينشأ ؟؟

المواقع الأثرية في مارب تتعرض للعبث والسرقة

■ في وضح النهار يتم نبش وسرقة المواقع الأثرية

□ .. تزخر محافظة مارب بكنوز ثمينة متمثلة بمعالمها الأثرية الشامخة حتى الآن .. كعرش بلقيس (براان) ومحرم بلقيس (أوام) ومعبد صرواح (المقة) ومدينة مارب (ماريب) وبراقش وسد مارب والجفينة وقنوات الري وغيرها من المدن والمواقع الأثرية في مديرية بدبدة وحريب والجوبة وجبل مراد ورحبة.. كما تتميز مارب بأرضها الخيرة التي تحتضن في أحشائها حضارة عريقة نشأت في القرن الخامس عشر قبل الميلاد وانتهت في عام ٨٥٠ق.م بقيام مملكة سبأ التي اشتهرت بنفوذها ومكانتها المرموقة والمتميزة وعن بقية حضارات العالم التي ظهرت على ضفاف الأنهار العملاقة .. هذه الحضارة التي قهرت قساوة الطبيعة وغزو المحتلين هي اليوم بحاجة ضرورية وملحة إلى كل وطني غيور ..

إن الحفاظ على هذه الكنوز الأثرية وحمايتها من معاول الهدم التي تنهال عليها في وضح النهار وتنبش فيها وتعبث بمعالمها والسطو عليها والقيام بسرقتها والمتاجرة بها وتشييد المباني السكنية بأحجارها المنحوتة بدقة والمهورة بخطوط ونقوش.. والأعمدة وقواعدها الجاثمة التي تشكو ليلا ونهارا طالبة حمايتها من العابثين بحضارة الوطن اولئك أصحاب النفوس الضعيفة الذين يقومون بسلب ونهب كنوزنا الأثرية ويتاجرون بها دون حسيب أو رقيب أو وازع من ضمير أو سلطات رقابية تعمل على حراستها وردع ومحاسبة المعتدين عليها.

وهذا لا يعني أننا نقلل من جهود بعض الجهات وبعض المواطنين الشرفاء الذين يبذلون جهودهم في حماية بعض المناطق .. ولكن ما يقلقنا هو أن أيادي العابثين قد تصل إلى مدينة مارب القديمة ومسجد سليمان وما يجاوره من مواقع أثرية منها مكشوفة ومعظمها مدفونة تحت التراب.

ولذا بات من الضروري الآن وضع حد لهذه الأعمال التخريبية .. حيث يتطلب من الحكومة ممثلة بوزارة الثقافة والسياحة بأن تولي جل اهتمامها بحماية الآثار في محافظة مارب وغيرها من محافظات الجمهورية وبما أن الهيئة العامة للآثار والمخطوطات ودور الكتب تابعة لوزارة الثقافة والسياحة .. يتوجب على الوزارة وضع خطة شاملة لحماية الآثار وبالتالي توفير كافة الامكانيات المطلوبة التي تضمن بحق وحقيق الحفاظ على معالمنا الأثرية وحضارتنا العريقة.. ونأمل أن يصدر قريبا قرار بإنشاء جهاز خاص بشرطة حماية الآثار .. مدعما بكافة الامكانيات المطلوبة التي تمكنه من أداء واجبه الوطني على أكمل وجه..

■ موقع أثري بالقرب من مدينة مارب يتعرض للنبش